

الأغاني

لحاجة له فلما رآه دعبل تطير من لقاءه فقال فيه .
(خَرَجْتُ مُبَكِّرًا مِنْ سُرٍّ مَنَ رَا ... أَبَادِرُ حَاجَةً فَإِذَا عُمَيْرُ) .
(فَلَمْ أَثْنِ الْعَيْنَانِ وَقَلْتُ أَمْضِي ... فَوَجْهَكَ يَا عَمِيرُ خَيْرًا وَخَيْرُ) .
أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني الحسن بن أبي السري قال حدثني دعبل قال .
مدحت عبد الرحمن بن خاقان وطلبت منه برذونا فبعث إلي ببردون غامر فكتبت إليه .
(حَمَلْتَ عَلَى قَارِحِ غَامِرٍ ... فَلَا لِّلرَّكُوبِ وَلَا لِّلثَمَنِ) .
(حَمَلْتَ عَلَى زَمَنِ طَالِعٍ ... فَسَوْفَ تُكَافَأُ بِشُكْرِ زَمَنِ) .
فبعث إلي ببردون غيره فاره بسرجه ولجامه وألفي درهم .
قال ابن مَهْرُويه وحدثني إسحاق بن إبراهيم العكبري عن دعبل أنه مدح يحيى بن خاقان فبعث إليه بهذا البردون .
أخبرني الحسن قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال قال الحسين بن دعبل كان أبي يختلف إلى الفضل بن العباس بن جعفر بن محمد بن الأشعث وهو خرج وفهمه وأدبه فظهر له منه جفاء وبلغه أنه يعيبه ويذكره وينال منه فقال يهجوهُ